

قال الزوج : أقبل شروطك .

وقالت الزوجة : أن تكون في واد . . وأنا في واد آخر . .

وعاد الزوج يقول : وألا يكون الطريق بين الوادين مفروشا
بالكرامة تلوسها الاقدام ذهابا وإيابا . .

وكان عبارته هذه جاءت بعد أن صدر الحكم ورفعت الجلسة
وخرج كل من في المحكمة . . فلم يسمعها أحد . . أو سمعها كل
الحاضرين ولم يجلبوا لها معنى . .

وقال الزوج في نفسه : مادامت لا تريد الطلاق : إذن فالمهندس
حمدي سليم لم يعدها بالزواج . .

وأحس الزوج باهانة أخرى . . فهي لم تقرر البقاء من أجل
طفلها ، أو من أجل حب قديم ، أو من عشرة كانت سعيدة ،
ولكن لأنها مرفوضة . . لأنها ألقيت من النافذة . . فهي إذن
قد عوقبت من رجل آخر . . ولكن لا بد أن يعاقبها هو . . ولم
يفكر في العقاب . . فلماذا لا يطلقها هو . . ولماذا لا يرفضها
هو أيضا . . فقد بدأت هي بالرفض . .

وقرر أن يطلقها لولا أن طفلها أصيب في حادث سيارة . ودخل
المستشفى . والطفل يتعلق بأبيه أكثر من أمه . . ويصر على بقاء